Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام حتى قال بعضهم « لقي والله رسول الله ﷺ قومه »[1] فجاءه سعد ابن عبادة، وقال له: «إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا[2] عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت[3] ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب ، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء »[4] .

فطلب منه الرسول أن يجمع له الانصار ، فجمعهم ، ووقف الرسول يخاطبهم مخاطبة الأب لأبنائه ، والمحب لاحبائه ، فذكّرهم بتاريخهم معه، ومناصرتهم إياه ثم قال: «ألا ترضون. . . أن يذهب الناس بالشاء والبعير ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً[5] وسلكت الأنصار شعباً ، لسلكت شعب الأنصار . . . قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم[6] » .

وهكذا أنهى الرسول ﷺ في دقائق فتنة كادت تقع في صفوف جيشه .

وجاءه وفد هوازن مسلماً فور الانتهاء من تقسيم الغنائم ، وطلبوا منه إعادة أموالهم وأبنائهم ونسائهم إليهم . فخيرهم بين النساء والذراري وبين الأموال فاختاروا أولادهم ونساءهم فأعادها إليهم ، وطلب من أصحابه أن يعيدوا ما أخذوه إلى إخوانهم الجدد في الاسلام عن طيب خاطر ، ومن

---

(١) ابن هشام : السيرة ، ج ٤، ص ١٤١.

(٢) أي : غضبوا .

(٣) اي الغنائم التي غنمتها .

(٤) ابن هشام : السيرة ، ج ٤، ص ١٤٢.

(٥) أي وادياً متفرعاً من واد .

(٦) ابن هشام : السيرة ، ج ٤، ص ١٤٢ ـ ١٤٣ . واخضلوا لحاهم : أي بللوها بالدموع.